مجلة بنها للعلوم الإنسانية
العدد (١) الجزء (٣) السنة (2022), (٨٧-١٠٧)

الترقيم الدولي الموحد للطباعة:(2537-0170)
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني : (2537-0189)

https://bjhs.journals.ekb.eg

إستراتيجية التنمية المستدامة مصر ٢٠٣٠ ودورها فى تحقيق جودة التعليم فى مصر دراسة ميدانية

رباب سعد عبد الجليل إسماعيل[١] – سلامه عبد العظيم حسين[٢] – نسمة عبد الرسول عبد البر[٣]

[١]باحثة بقسم التربية المقارنة والإدارة التعليمية–كلية التربية–جامعة بنها

[٢]أستاذ ورئيس قسم التربية المقارنة ةالادارة التعليمية– كلية التربية – جامعة بنها

[٣]مدرس التربية المقارنة والإدارة التعليمية– كلية التربية – جامعة بنها

الملخص

هدف البحث الحالى إلى التعرف على استراتجية التنمية المستدامة رؤية مصر ٢٠٣٠ تم التعرف على الإطار النظرى للتنمية المستدامة من حيث نشأتها ومفهومها وأهميتها وأهدافها وخصائصها وركائزها وأبعادها التعرف على رؤية مصر ٢٠٣٠ وأهدافها فى التعليم الثانوى والبرامج الإصلاحية واستخدم البحث المنهج الوصفى والاستبيانة التى طبقت على عينة من مديرى التعليم الثانوى وكلاء ومعلمى المرحلة فى محافظتى القليوبية والمنوفية , وبلغت العينة (٥٧٦) .

وقد أظهرت النتائج عدم وجود معايير تحكم التنمية المهنية للمعلم , وقلة التدريب للقيادة المدرسة وقلة الإمكانات البشرية والمادية .

الكلمات المفتاحية :

التنمية المستدامة – رؤية مصر ٢٠٣٠– المدارس الثانوية العامة .

Abstract

the current research is to identify the sustainable development strategy, Egypt's Vision 2030. The theoretical framework for sustainable development has been identified in terms of its origin, concept, importance, objectives, characteristics, pillars and dimensions. To identify Egypt's vision 2030 and its objectives in secondary education.

The research used the descriptive approach and the questionnaire, which was applied to a sample of secondary education directors, agents and teachers of the

دار المنظومة DAR ALMANDUMAH الرواد في قواعد المعلومات العربية

PGHSC 2022 1st Annual Conference of Postgraduate Studies for Humanities Science - Benha University المؤتمر السنوي الأول للدراسات العليا للعلوم الإنسانية بجامعة بنها

BJHS Benha Journal of Humanities Science مجلة بنها للعلوم الانسانية

stage in the governorates of Qalyubia and Menoufia, and the sample amounted to (576).

The results showed the lack of standards governing the professional development of the teacher, the lack of training for school leadership and the lack of human and material capabilities

key words :

Sustainable Development – Egypt Vision 2030 – Public Secondary Schools

أولا : الإطار العام للبحث

١- مقدمة:

تسعى المؤسسات التعليمية في ظل التطورات التكنولوجية والحفاظ على الأجيال القادمة إلي تحقيق التنمية المستدامة في كافة المجالات، وتعمل على تنمية علاقات الإنسان المتبادلة وتحسين مستوي التعليم والثقافة والوعي وإتاحة فرص الحرية والمشاركة فيها، حيث يتناول هذا الفصل نشأت ومفهوم التنمية المستدامة وأهميتها وأهدافها وأبعادها وماهية رؤية مصر ٢٠٣٠، وفلسفتها، أهميتها وأهدافها، دوافع انطلاقها، وأبعادها، وبرامج الإصلاح الإداري في خطة مصر.

التنمية المستدامة هي تنمية حقيقية مستمرة ومتواصلة هدفها وغايتها الإنسان تؤكد علي التوازن بين البيئة بأبعادها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية بما يسهم في تنمية الموارد الطبيعية وتمكين وتنمية الموارد البشرية وإحداث تحولات في القاعدة الصناعية والتنمية على أساس علمي مخطط وفق استراتيجية محددة لتلبية احتياجات الحاضر والمستقبل على أساس من المشاركة المجتمعية مع الإبقاء على الخصوصية الحضارية للمجتمعات. (١)

تعمل رؤية مصر ٢٠٣٠على تحقيق التنمية المستدامة والشاملة وتعنى الاستخدام الأمثل للموارد وحسن الاستفادة منها مع الحافظة على بقاء مقدرات البيئة وتوازنها الطبيعي وحماية حقوق الأجيال القادمة.(٢)

لقد تم الاتفاق على ١٧ هدفًا من أهداف التنمية المستدامة (SDGs) على مستوى العالم كأجندة غيرمسبوقة وطموحة ومبتكرة لتحقيق الرخاء والسلام للناس وللكوكب. يحاول الباحث و وصناع السياسات والدول حاليً تحديد طرق واضحة لتحقيق هذه الأهداف الطموحة بحلول عام ٢٠٣٠.(٣)

تعني التنمية المستدامة إعادة تخصيص الموارد بما يضمن الوفاء بالاحتياجات البشرية الأساسية، بمعني تحسين الرفاه الاجتماعي وحماية التنوع الثقافي، والاستثمار في رأس المال البشري بتدريب المعلمين والعاملين وغيرهم من المتخصصين الذين تدعو غليهم الحاجة لاستمرار التنمية.(٤)

أكد البنك الدولي أهمية تطوير مخرجات العملية التعليمية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠ وخفض الفقر التعليمي إلي النصف، وتحسين جودة المعلم وزيادة جاهرية الفصول الدراسية، وتوفير بيئة أمنة للتعليم وتطوير الهيكل الإداري للتعليم وصولا إلي التعليم للجميع. (٥)

لتنفيذ أجندة٢٠٣٠التعليم من أجل التنمية المستدامة يحتاج المجتمع إلي زيادة قدرته علي الإبتكار وتوجيه التغيير من خلال تجديد أجيال من الباحثين والممارسين الذين يمكنهم ذلك و تشجيع مشاركة أصحاب المصلحة المتعددين في إنتاج المعرفة تعبر عن مستقبل مستدام لبناء قدرة الشباب العلمية وتساعد علي التفاعل بين العلم والمجتمع. (٦)

المعلمون هم المفتاح لتحقيق أهداف التنمية المستدامة (الهدف الرابع) للتعليم لأن الفجوة تتفاقم بسب النقص في أعدادهم والتوزيع غير المتكافئ للمدرسين المدربين علي المستوي المهني، خاصة في المناطق المحرومة، والمعلمين شرط أساسي لضمان جودة التعليم، لذلك يجب تمكنهم وتوظيفهم وتعويضهم بشكل مناسب وتحفيزهم وتأهيلهم المهني ودعمهم في إطار أنظمة جيدة الموارد وفعالة ومحكومة بشكل فعال. (٧)

٢- مشكلــة البحــث:

تمثلت مشكلات البحث في التساؤلات الأتية:

- ماهى نشأت التنمية المستدامة ومفهومها؟
- ما ملامح استراتيجية التنمية المستدامة مصر ٢٠٣٠ في التعليم؟
- ماهى ركائز خطة مصر٢٠٣٠ في التعليم؟
- ما البرامج الإصلاحية لإستراتيجية التنمية المستدامة مصر ٢٠٣٠؟

٣- أهـداف البحــث:

استهدف البحث الحالى إبرز أهمية استراتيجية التنمية المستدامة مصر ٢٠٣٠ في تحقيق جودة التعليم في مصر، والتعرف على ركائز خطة مصر ٢٠٣٠، والبرامج الإصلاحية الخاصة بإستراتيجية التنمية المستدامة مصر ٢٠٣٠.

٤- منهــج البحــث:

استخدام البحث المنهج الوصفى حتى يحقيق أهدافه و يجيب عن تساؤلاته.

٥- مصطلحات البحث:

- **التنمية المستدامة :**

تعرف التنمية المستدامة بأنها التأكيد على حق الجيل الحالي والأجيال القادمة في العيش عيشة كريمة قائمة علي الاستثمار الأمثل لإمكانياتهم وقدراتهم التي منحها الله إياهم في ذاوتهم ,ومستمتعين بإمكانات البيئة المحيطة بهم , ومعظمين استثمارها .(٨)

- تعرف إجرئيا بأنها نشاط شامل لكافة القطاعات والمؤسسات في الدولة الغرض منها الحفاظ علي حقوق الأجيال الحالية و القادمة مع الاستثمار الجيدة لها ورفع كفاءتها , حيث تعمل علي تحسين ظروف الواقع مع تشكل عملية التحسين والتطوير والقضاء علي المعوقات التي تعوق عملية التنمية الشاملة .

- إستراتيجية مصر ٢٠٣٠م : Egypt's2030 Strategy

وتعنى التخطيط للمستقبل في التعليم ,والابتكار والمعرفة والبحث العلمي , والعدالة الاجتماعية , و الشفافية وكفاءة المؤسسات الحكومية , والتنمية الاقتصادية , والتنمية العمرانية , والطاقة , والثقافية , والبيئة , والسياسة الداخلية , والأمن القومي ,السياسة الخارجية , والصحة , والتعامل مع التحديات المختلفة وتمكين مصر من البيئة العالمية .[٩]

- مدراس الثانوية العامة :

ونعني بها تلك المؤسسات تربوية التي تديرها إدارة واعية تبادر من خلال التأثير في أركان العملية التعليمية , أن تكون قادرة على تحقيق أهدافها المنشودة , عبر تحديد رؤية واضحة محددة تمكنها ضمن واقعها وظروفها من تحقيق رسالتها وأهدافها المتمثلة في توفر تعليم فعال لطلابها من خلاله يتم إكسابهم المعارف والمهارات والاتجاهات والقيم التي تتطلبها حياتهم الحاضرة والمستقبلية , مع الأخذ في الاعتبار أن طالب هذه المدرسة يعيش مرحلة المراهقة من (١٥-١٨) سنة .[١٠]

ثانيا: الإطار النظرية للتنمية المستدامة:

١- نشأت التنمية المستدامة ومفهومها:

أن التعليم من أجل التنمية المستدامة يهدف إلي مساعدة الناس على تطوير الاتجاهات والمهارات والمعرفة اللازمة لاتخاذ قرارات واعية لصالح أنفسهم والآخرين في الحاضر والمستقبل، ومساعدتهم على التصرف بناء على هذه القرارات. [١١]

أ- نشأت التنمية المستدامة:

التنمية المستدامة مصطلح جديد ليس من الكلمات الشائعة المألوفة، لذا فقد حظي في الآونة الأخيرة باهتمام متزايد من قبل المؤسسات الدولية والمجتمع البحثي، فظهرت عدة مفاهيم واستخدامات للتنمية المستدامة، فالبعض يتعامل مع التنمية المستدامة كرؤية أخلاقية تناسب اهتمامات وأولويات النظام العالمي الجديد، ويري البعض أن التنمية المستدامة نموذج تنموي بديل عن النموذج الصناعي الرأسمالي، أو أسلوب لإصلاح أخطاء وعثرات هذا النموذج في علاقته بالبيئة، وهناك من يتعامل مع التنمية المستدامة كقضية إدارية وفنية بحتة، للتدليل على حاجات المجتمعات الإنسانية المتقدمة والنامية الى لإدارة بيئية واعية وتخطيط جديد لاستغلال الموارد. [١٢]

ظهر مفهوم التنمية المستدامة نتيجة لإهمال التنمية للجوانب البيئية فكان لابد من إيجاد فلسفة تنموية جديدة تساعد في التغلب على المشكلات، وتمخضت الجهود الدولية عن مفهوم جديد للتنمية عرف باسم (

التنمية المستدامة) وكان هذا المفهوم قد تبلور لأول مرة في تقرر اللجنة العالمية للبيئة والتنمية ونشر لأول مرة عام ١٩٨٧. (١٣)

التنمية المستدامة في مجال التربية هي قدرة الأنظمة على توفير فرص التعليم والتدريب للجميع بشكل مستدام، وبالنوعية التي تتلاءم مع الاحتياجات المتعددة والمتغيرة للأجيال. (١٤)

أدي الاهتمام العالمي بالتنمية المستدامة إلي السعي نحو اعتماد مؤشرات واضحة في عناصرها، لذلك اعتمدت لجنة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة UNCSDفي العام ٢٠٠١ إلى أربع مؤشرات أساسية للتنمية المستدامة تتمثل بالمؤشرات الاقتصادية، والاجتماعية، والبيئة، والمؤسسية، إلا أن تطبيقها لابد أن يتباين بين دولة وأخري، وذلك لاختلاف العوامل البشرية والاقتصادية والبيئة بين دول العالم (١٥)

ب- مفهوم التنمية المستدامة:

تعرف التنمية المستدامة بأنها التأكيد على حق الجيل الحالي والأجيال القادمة في العيش عيشة كريمة قائمة على الاستثمار الأمثل لإمكانياتهم وقدراتهم التي منحها الله إياهم في ذواتهم ومستمتعين بإمكانات البيئة المحيطة بهم، ومعظمين استثمارها. (١٦)

التعليم يلعب دورا محورا في التنمية المستدامة لاتصاله بنوعية البشر الذين يصنعون التنمية بأبعادها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، وقد جاء التعليم الجيد ضمن الأهداف العالمية للتنمية المستدامة حتي عام ٢٠٣٠، كما جاء ضمن أولويات استراتيجية التنمية المستدامة: رؤية مصر ٢٠٣٠،، حيث تستهدف الرؤية الاستراتيجية للتعليم في مصر: اتاحة التعليم بجودة عالية دون تمييز، وفي إطار مؤسسي كفء ومستدام. (١٧)

ويعتمد تطوير التعليم والارتقاء به شكل أساسي علي إعداد المعلم العصري، القادر علي التعامل بمهارة مع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والملم بعلوم المستقبل، والقادر علي التكيف مع التغييرات العصرية، فتحسن الجودة في التعليم يتوقف في المقام الإول علي تحسين انتقاء المتعلمين وجودة تدريسهم والارتقاء بمكانتهم وتحسين ظروف عملهم. فبقدر ما نوليه من اهتمام بالمعلم بقدر ما نحصل علي عائد مجز من العملية التعليمية. (١٨)

ومما سبق يتضح بأنها عبارة عن نشاط مخطط شامل لكل المؤسسات الحكومية وغير الحكومية تسعى إلى تغيير الواقع والاستفادة من الموارد المتاحة وتغييرها إلى الأحسن والاستغلال الأمثل للطاقات البشرية وللموارد المادية بما في ذلك المعلومات والبيانات والمعارف التي يمتلكها المقيمون على عملية التنمية، مع الحرص على حقوق الأجيال الحالية والقادمة، والإيمان بأهمية التعليم المستمر واكتساب الخبرات والمهارات.

٢- أهمية التنمية المستدامة وأهدافها:

لقد اهتمت نظم التعليم المختلفة بسبل تحقيق النمو المهني بعد " ثورة نوعية" في التربية، حيث أن النظام التربوي أصبغ معنيا بتربية المعلم بعد أن ظل لفترة طويلة يركز فقط علي تدريب المعلم، ولقد حدثت عدة تحولات في برامج التنمية المهنية المستدامة. (١٩)

أ- أهمية التنمية المستدامة:

أن التنمية المستدامة هي التنمية التي تأخذ في الاعتبار القيود الثلاثة الرئيسية التي تفرضها البيئة علي جهد التنمية وهي:

- عدم التبذير السفيه في استخدام المواد الناصبة.
- عدم تجاوز قدرة الموارد المتجددة علي تجديد نفسها.
- عدم تجاوز قدرة البيئة المحيطة علي هضم ما نلقيه فيها من مخلفات.

وبالتالي يجب علي كل مجتمع أن يأخذ بالتنمية المستدامة أن يحدد أهدافه التنموية واستراتيجية وخطط لتحقيق الأهداف المنشودة فأن لم يلتزم بهذه القيود الثلاثة فإن التنمية لن تكون دائمة بل يتوقف وقد تنتهي إلي أوضاع أسو- من تلك التي بدأ عندها جهد هذه التنمية غير المستدامة. (٢٠)

ففي القرن الحادي والعشرين أصبح ينظر للتنمية المستدامة للمعلم علي أنها أمر ضروري وليس ترفا أو عملا شكليا، وتتضح أهمية التنمية المهنية المستدامة بأنها تلعب دورا رئيسيا في:

- **تلبية متطلبات مهنة التعليم:** وتتمثل هذه المتطلبات في توافر قاعدة معرفية حديثة، ومهارات لممارسة متطلبات المهنة، والتمتع بالسلوك المهني والالتزام بالميثاق الأخلاقي.
- **استكمال جوانب إعداد المعلم:** فقد لوحظ في الآونة الأخيرة عدم كفاءة مهارات المعلمين الجدد، ومعاناة برامج إعدادهم من بعض جوانب القصور.
- **تحديث معلومات ومهارات المعلم أولا بأول.**(٢١)

كما أنه هناك حتمية للتنمية المهنية المستدامة للدواعي الآتية:

- ارتفاع عدد الطلاب في المدراس واكتظاظ الفصول بهم، الأمر الذي تحتاج معه المدارس للعمل نحو الإفادة المثلي من معلميها.
- حاجة المعلمين إلي الحافز المهني الذي يمكنهم من تحسين أدائهم للمهام الموكلة إليهم في ضوء وظائف المدرسة المتعددة.
- اعتبار التنمية المهنية استثمارا للموارد البشرية.
- زيادة الميل إلي إخضاع المعلم للمساءلة والمحاسبية.
- سرعة التغيير العالمي والاستعداد لتحديات القرن الحادي والعشرين

ومما سبق يتضح أن التنمية المستدامة لها أهمية كبيرة في تطوير المؤسسة التعليمية بكل امكاناتها المادية والبشرية من أجل تحسين العملية التعليمية ومواكبة التطويرات العلمية والتكنولوجية.

ب-أهداف التنمية المستدامة:

يستند التعليم من أجل التنمية المستدامة إلى قيم العدالة والإنصاف والتسامح والاكتفاء والمسؤولية ويعزز المساواة بين الجنسين، والتلاحم. (٢٢)

ومن أهداف التنمية المستدامة ما يلي:

١- المحافظة علي التوازن بين الموارد المتاحة والحاجة الأساسية للبشر معا على المدى البعيد مع ترشيد استثمار كافة الموارد ووضع أولويات للاستخدامات المختلفة لتلك الموارد.

٢- تحقيق مزيد من العدالة للفئات الأكثر حرمانا أو المعرضة للخطر في المجتمع وتحسين جودة الحياة والعمل على منح القوة أو تمكين الإنسان مع لإعطاء اهتمام لكل من الإنسان وبيئته والعلاقات بينهما.

٣- اكتشاف وتشجيع وتنمية القدرات البشرية في المجتمعات بما يمكنها من أن تكون مبدعة وقادرة على استخدام التكنولوجيا المناسبة. (٢٣)

ومما سبق يتضح أن التنمية المستدامة تهدف إلي الأستخدام الأمثل للموارد البشرية والمادية وحسن استغلالها في التعليم، و تحقيق جودة في الإدارة المدرسية و المناهج والعمل علي المشاركة المجتمعية بين المدرسة والمجتمع المحلي، تحسين العملية التعليمية وتحقيق الابتكار وتنمية المهارات لدي المعلمين والتعلمين في ظل مناخ تعليمي مستقر.

٣ – خصائص التنمية وأبعادها:

أ- خصائص التنمية المستدامة في التعليم:

هناك خصائص للتنمية المستدامة تتخلص فيايلي:

- **التمركز حول البيئة:** حيث يتم التركيز علي استحالة فصل التنمية عن البيئة إذ يفترض أن يؤخذ في الحسبان تكاليف تدمير البيئة.
- **البعد قومي:** فتتخذ التنمية المستدامة بعداً قومياً إذا أن هذا المبدأ يتطلب رؤية شاملة مركزا علي الأنظمة البيئية علي المستويات المحلي والإقليمية والعالمية مع استخدام الأرض استخداما منسقاً.
- **الاهتمام بنوعية حياة الإنسان:** حيث تهتم بوسائل معيشته والعمل علي الارتقاءبه من كافة الجوانب.
- **التكامل:** تقوم علي أساس التنسيق بين سلبيات استخدام الموارد، واتجاهات الاستثمارات والاختيار التكنولوجي، ويجلها تعمل جميعها بانسجام داخل المنظومة البيئية بما يحافظ، ويحقق التنمية المتواصلة المنشودة.

البعد الزمني: تقوم أساس علي تنمية طويلة الأجل وتعتمد علي تقدير إمكانات الحاضر، ويتم التخطيط لها لأطول فترة زمنية مستقبلية يمكن خلالها التنبؤ بالمتغيرات. (٢٤)

ومما سبق يتضح أن خصائص التنمية المستدامة تتمثل في الشمولية لجميع جوانب الحياة والبعد القومي والبعد الزمني والتوزان والتكامل.

ب-أبعاد التنمية المستدامة:

وتتمثل أبعاد التنمية المستدامة في ثلاث أبعاد أساسية وهي:

١- **البعد الاقتصادي:** تعني التنمية المستدامة في الدول الصناعية إجراء خفض عميق ومتواصل في استهلاك هذه الدول من الطاقة والموارد الطبيعية، إجراء تحولات جذرية في الأنماط الحياتية السائدة اقتناعها بتصدير نموذجها التنموي عالميا. وتعني للدول الفقرة توظيف الموارد من أجل رفع مستوي المعيشة للسكان الأكثر فقرا في الجنوب. (٢٥)

٢- **البعد الاجتماعي:** يعني الإنصاف بين الأفراد والأمم والأجيال إلي تقليص الفجوة بين الشمال والجنوب عن طريق التعاون الدولي، والاستخدام الكامل للموارد البشرية، وإعادة توجيه الموارد أو إعادة تخصيصها ضمان الوفاء أولا بالاحتياجات البشرية الأساسية مثل التعليم والصحة وتحقيق الرفاه الاجتماعي والاستثمار في رأس المال. (٢٦)

٣- **البعد البيئي:** تعني الاستخدام الأمثل لمكونات البيئية بما فيها من الأراضي والموارد المائية والمناخ و يعني الحفاظ علي الموارد الطبيعية والبشرية. (٢٧)

٤- **البعد التكنولوجي:** ويعني البعد التقني والإداري أيضا وهو يهتم بالتحول إلي تكنولوجيات انظف واكفا تنقل المجتمع إلي عصر يستخدم اقل قدر من الطاقة والموارد، وأن يكون الهدف من هذه النظم التكنولوجيا انتاج حد ادني من الغازات والملوثات، واستخدام معايير معينة تؤدي إلي الحد الإهدار، فالبعد التكنولوجي هو عنصر مهم في التنمية المستدامة، هو يحقق التنمية المستدامة، لذلك لابد من التحول من تكنولوجيا تكثيف الموارد غلي تكثيف تكنولوجيا معلومات. (٢٨)

أهداف التعليم من أجل التنمية المستدامة:

ويهدف التعليم من أجل التنمية المستدامة إلي التحلي بالسمات الآتي:

- **الجمع بين التخصصات والشمولية:** أن يكون التعليم من أجل التنمية المستدامة مدرجا في المقررات الدراسية والا يتم تدريسه كعادة مستقلة.
- **الاسترشاد بالقيم،** من المهم جدا أن تكون المعايير المقترحية (وفي القيم والمبادي المشتركة التي تقوم عليها التنمية المستدامة واضحة بحيث يتستثني فحصها ومناقشتها واختيارها وتطبيقها.
- **التفكير الناقد وحل المشكلات،** مما يؤدي إلي الثقة في التعامل مع مشكلات وتحديات التنمية المستدامة.

- **تعدد الوسائل التعليمية:** فالكلمة والفن والمسرح والتجربة وغيرها، تعد كلها من وسائل التدريس التي تكيف العمليات التعليمية.
- **اتخاذ القرارت علي أساس تشاركي:** أي يشارك الدارسون في اتخاذ القرارت ذاتالعلاقة بكيفية تعلمهم.
- **القابلية للتطبيق:** والمقصود بذلك هو دمج تجارب التعليم المتاحة في الأمو الشخصية والمهنية.
- **الملائمة المحلية:** وهي تقوم علي معالجة القضايا المحلية والعالمية و المدرسية الشائعة لدي الدارسين، وينبغي الحرص علي التعبير عن مفاهيم التنمية المستدامة أخري، فاللغات والثقافات تعبر عن الأشياء بطرق مختلفة، ولكل لغة أساسيتها في التعبيرعن المفاهيم الجديدة

ويتضح مما سبق أن المعلمون هم مفتاح لتحقيق جميع أهداف التنمية المستدامة (الهدف الرابع) حيث يتطلب اهتمام عاجلا لأن الفجوة في المساواة في التعليم تتفاخم بسبب النقص والتوزيع غير المتكافئ للمدرسين المدربين علي المستوي المهني، ولأن المعلمين شرط أساسي لضمان جودة العملية التعليمية لذا يجب تدريبهم وتحفيزهم وتعويضهم في إطار أنظمة جديدة.

ثانيا: الإطار الاستراتيجي لرؤية مصر ٢٠٣٠:

استراتيجية بوجه عام هي طريقة أو خطة منظمة ومتكاملة ووضعتها الدولة في محور التعليم، تتكون من مجموعة من العمليات والمهارات العقلية المعقدة التي تساعد المعلم على توظيف الإمكانات المتاحة سواء المادية والتكنولوجية و التي تساعد المتعلم على الإدراك واكتساب المعرفة، كما تمكنه من تخزين المعلومات وثباتها، كما تكسبه القدرة على تنظيم هذه المعلومات في الذاكرة مما يساعد على سهولة استدعائها. [٢٩]

ويمكن القول أن الاستراتيجية تعني القيام بالعمليات التالية:

- تشخيص الوضح الراهن وتحديد عناصره وعوامله الإيجابية والسلبية والعلاقات المباشرة وغير المباشرة بين هذه العوامل إيجابا وسلبا.
- تحديد القوي والوسائل المتاحة واختيار الأكثر ملاءمة من بينها.
- تعبئة وحشد القوي والموارد اللازمة.
- استغلال العوامل الإيجابية وإتاحة الظروف المناسبة لنموها.
- تحديد العوامل السلبية ووضع الخطط والظروف الملائمة لحصرها.
- توفير الشروط والظروف والتنظيمات المناسبة.

١- ماهية رؤية مصر ٢٠٣٠ وفلسفتها:

أ- ماهية رؤية مصر ٢٠٣٠:

وعرفت استراتيجية التنمية المستدامة مصر ٢٠٣٠بأنها التخطيط للمستقبل في التعليم، والابتكار والمعرفة، والبحث العلمي، والعدالة الاجتماعية، والشفافية وكفاءة المؤسسات الحكومية، والتنمية الاقتصادية، والتنمية العمرانية، والطاقة والثقافة، والبيئة، والسياسة الداخلية، والأمن القومي والسياسة الخارجية، والصحة، والتعامل مع التحديات المختلفة وتمكين مصر في البيئة الدولية. (٣٠)

تعد استراتيجية التنمية المستدامة (رؤية مصر ٢٠٣٠) خريطة الطريق التي ترسم مستقبل مصر كما يتطلع إليه المواطنون، حيث تم إعدادها بمشاركة مجتمعية واسعة لتراعي مستهدفات الوزارات والأجهزة الحكومية المختلفة وتدمج معها رؤية كل من القطاع الخاص والمجتمع المدني والمنظمات الدولية والخبراء والأكاديميين، حيث يعد منهج المشاركة أحد الأسس الواضحة التي ترتكز عليها تلك الاستراتيجية. (٣١)

ومما سبق يتضح أن استراتيجية التنمية المستدامة مصر ٢٠٣٠ هي منارة للمجتمع المصري ككل، تدعو إلى التنمية الشاملة في كل المجالات الحياة والاستخدام الأمثل لطاقات البشرية والموارد المادية والحفاظ على حقوق الأجيال الحالية دون الإضرار بأجيال القادمة.

ب-فلسفة رؤية مصر ٢٠٣٠:

وتولى وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري المصرية إعداد استراتيجية التنمية المستدامة رؤية مصر ٢٠٣٠ منذ يناير ٢٠١٤ والتي تستهدف تطوير وصياغة رؤية لتنمية مصر الجديدة حتى عام ٢٠٣٠، لتكون بمثابة خارطة طريق تعظم الاستفادة من الإمكانيات المتاحة وترفع من ميزة التنافسية وتعمل على إعادة إحياء دور مصر التاريخي في ريادة الإقليم وعلى توفير حياة كريمة للمواطنين. (٣٢)

تم الاعتماد في إعداد هذه الاستراتيجية على النهج التشاركي مع ممثلي منظمات المجتمع المدني وتستهدف الرؤية تطوير وصياغة رؤية لتنمية مصر الجديدة حتى عام ٢٠٣٠، لتكون بمثابة خارطة طريق تعظم الاستفادة من الإمكانيات المتاحة، وترفع من ميزة التنافسية وتعمل على إعادة إحياء دور مصر التاريخي في ريادة الإقليم وعلى توفير حياة كريمة للمواطنين. والقطاع الخاص والوزارات والخبراء والأكاديميين.. (٣٣)

وهناك ١٦٩ غايةً للأهداف السبعة عشر. كل هدف له ١-٣ من المؤشرات المستخدمة لقياس التقدم المحرز نحو بلوغ الأهداف. وإجمالا، هناك ٣٠٤ مؤشرات تقيس الامتثال.

٢-أهمية رؤية مصر ٢٠٣٠ وأهدافها:

أ- أهمية رؤية مصر ٢٠٣٠:

وتأتي أهمية هذه الاستراتيجية خاصةً في ظل الظروف الراهنة التي تعيشها مصر بأبعادها المحلية والإقليمية والعالمية والتي تتطلب إعادة النظر في الرؤية التنموية لمواكبة هذه التطورات ووضع أفضل السبل للتعاطي معها بما يمكن المجتمع المصري من النهوض من عثرته والانتقال إلى مصاف الدول المتقدمة وتحقيق الغايات التنموية المنشودة للبلاد. وقد تبنّت الاستراتيجية مفهوم التنمية المستدامة كإطار عام يُقصد به تحسين

جودة الحياة في الوقت الحاضر بما لا يخل بحقوق الأجيال القادمة في حياة أفضل، ومن ثم يرتكز مفهوم التنمية الذي تتبنّاه الاستراتيجية على ثلاثة أبعاد رئيسية تشمل البعد الاقتصادي والبعد الاجتماعي والبعد البيئي. (٣٤)

رؤية مصر ٢٠٣٠ أطلقتها الحكومة المصرية لبدء خطة التنمية المستدامة الشاملة في مصر، لكي تشمل جميع المجالات حتى تصبح مصر من أفضل ٣٠ دولة على المستوى العالمي وتحقيق الجودة في الأداء ورفع مستويات الإنتاج والحفاظ على حقوق الأجيال القادمة.

بدءا من القرن العشرين اتجهت سياسة التعليم في مصر نحو إن التعليم قضية أمن قومي، وفى الوقت نفسه التوجه نحو النوعية والجودة، وقد أتاح ذلك الفرصة في التفكير في تطبيق اللامركزية كأحد السياسات الرئيسية منذ عام ٢٠٠٣، وذلك ظهر في الخطة الاستراتيجية الأولى لإصلاح قطاع التعليم قبل الجامعي في مصر حيث انتهت في عام ٢٠٠٧-٢٠١٣، والخطة الاستراتيجية الثانية للتعليم قبل الجامعي للأعوام ٢٠١٤-٢٠٣٠، ولقد نشرتها وزارة التربية والتعليم تحت عنوان: الخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعي ٢٠١٤-٢٠٣٠: التعليم المشروع القومي لمصر – معا نستطيع تقديم تعليم جيد لكل طفل في عام ٢٠١٤ (١:٤٦ – ١٨٨) وأيضا الخطة والبرامج التنفيذية للخطة الاستراتيجية للتعليم. (٣٥)

رؤية مصر ٢٠٣٠ تعد تجسيداً للروح دستور مصر الحديثة الذي وضع هدفاً أساسياً للنظام الاقتصادي تبلور في تحقيق الرخاء في البلاد من خلال التنمية المستدامة والعدالة الاجتماعية، وتؤكد على ضرورة التزام النظام الاقتصادي المصري بالنمو المتوازن جغرافياً وقطاعياً وبيئياً.(٣٦)

رؤية مصر ٢٠٣٠ أطلقتها الحكومة المصرية لبدء خطة التنمية الشاملة في مصر لتشمل جميع المجالات حتى تصبح مصر من أفضل ٣٠ دولة على المستوى العالمي.

لقد اهتمت الدول المتقدمة والنامية على السوء بقضية التنمية المستدامة في كافة جوانبها البشرية والاقتصادية والاجتماعية، الأسباب العقلانية والدوافع المنطقية وراء هذا الاهتمام يعود بالدرجة الأولى إلى الرغبة في تحقيق طموحات اقتصادية تكفل للمواطن مستوى أفضل ومن عناصر التنمية الأساسية: (٣٧)

- التنمية المستدامة عملية مجتمعية داخلية.
- التنمية تحتاج لكوادر بشرية مؤهلة.
- التنمية عملية إبداع وابتكار ومحصلة لجهد بشري.
- بناء رؤية واضحة للتعليم والبحث فيه من أجل التنمية المستدامة.
- تثقيف صانعي القرار والطلبة حول الجوانب المهمة للتنمية الحالية.
- نشر المعرفة عن المسارات البديلة للتنمية المستدامة من خلال التعليم المستمر.

اهتمت الدولة بالتنمية المستدامة وقيادتها في عام ٢٠١٤ بصياغة استراتيجية للتنمية المستدامة مصر ٢٠٣٠ حيث تضمنت ما يلي (٣٨)

أ- توضح رؤية مصر ٢٠٣٠ تكون بمثابة خارطة تعظم وتعمل على إحياء دورها التاريخي في ريادة الإقليم، وعلى توفير حياة كريمة للمواطنين.

ب-أهمية الرؤية تأتى من أنها مع التخطيط السليم تمثل أساس تقدم الدول، وفى مصر فأن وجود مثل هذه الرؤية يؤدى إلي:

- إيجاد بارقة أمل تجمع الشعب المصري وتجعله راغبا ومقتنعا بتحمل بعض الصعاب مقابل تحقيقها.

ب-أهداف رؤية مصر ٢٠٣٠:

تعتبر رؤية مصر ٢٠٣٠ خطة استراتيجية عامة تتضمن ترسم معالم خطط التنمية المستدامة في مصر وتضمنت مجموعة من الأهداف الاستراتيجية ومؤشرات الأداء لينم تحقيقها بنهاية ٢٠٣٠ تمثلت الأهداف في: (٣٩)

- التخطيط للمستقبل والتعامل مع التحديات المختلفة اعتمادا على المعرفة والإبداع ويمكنها من المتابعة والمراقبة وتصحيح المسار بشكل دوري وفعال.
- التعرف على إمكانيات مصر الحقيقية والتركيز على الميزة التنافسية.
- تمكين مصر لتكون لاعبا فاعلا فى البيئة الدولية التي تتميز بالديناميكية والتطورات المتلاحقة.
- تحديد وتعريف الأدوار المنوطة بكل الكيانات الفاعلة بحيث يكون كل منها له شريكا فاعلا في عملية التنمية.
- وجود اتجاه محدد طويل المدى مستمر لتحقيق الرؤية واستراتيجيات تنفيذها بغض النظر عن أي تغيرات في الحكومة أو القيادات.
- تمكين المجتمع المدني والبرلمان من متابعة ومراقبة تنفيذ الاستراتيجية.

٣-دوافع إطلاقها وأبعادها:

أ- دوفع إطلاق رؤية ٢٠٣٠:

هناك دوافع أدت إلى إطلاق استراتيجية مصر ٢٠٣٠وهى:

- وضع أسس للخطط التنموية المستدامة متوسطة الأجل وطويلة الأجل.
- تمكين المجتمع المدني والبرلماني من متابعة أداء المؤسسات.
- التعرّف على إمكانيات مصر الحقيقية والتركيز على الميزة التنافسية.
- التخطيط للمستقبل والتعامل مع التحديات المختلفة اعتمادا على المعرفة والإبداع.
- التوافق مع أهداف التنمية المستدامة الدولية لما بعد ٢٠٦٣.
- تعتبر الرؤية مفيدة للمؤسسة، لأنها تجمع الأفراد حول تحقيق هدف واحد، وهى أداة لتحفيز للأفراد، وتفجر طاقاتهم في سبيل نجاح المؤسسة.(٤٠)

ب-أبعاد استراتيجية مصر ٢٠٣٠:

وقد تبنت الاستراتيجية مفهوم التنمية المستدامة كإطار عام يقوم على ثلاثة أبعاد رئيسية تشمل البعد الاقتصادي والبعد الاجتماعي والبعد البيئي، ومن هذا المنطلق فقد حددت الاستراتيجية رؤيتها المتمثلة في " أن تكون مصر بحلول عام ٢٠٣٠ذات اقتصاد تنافسي ومتوازن ومتنوع يعتمد على الابتكار والمعرفة القائمة على العدالة والاندماج الاجتماعي والمشاركة، ذات نظام ايكولوجي متزن ومتنوع، تستثمر عبقرية المكان والإنسان لتحقيق التنمية المستدامة وترتقي بجودة حياة المصريين. (٤١)

ولقد ركزت رؤية مصر ٢٠٣٠ على ثلاثة محاور وهم:. (٤٢)

أولا: البعد الاقتصادي.

ثانيا: البعد الاجتماعي.

ثالثا: البعد البيئي

ثالثا: واقع استراتيجية مصر ٢٠٣٠:

١- خطة مصر ٢٠٣٠في تطوير التعليم:

أ- محور التعليم والتدريب وأهدافه:

يعتبر الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة التي داعت إليه منظمة الأمم المتحدة.

"تستهدف الرؤية الاستراتيجية للتعليم حتى عام ٢٠٣٠ إتاحة التعليم والتدريب للجميع بجودة عالية دون التمييز، وفي إطار نظام مؤسسي، وكفء وعادل، ومستدام، ومرن. وأن يكون مرتكزاً على المتعلم والمتدرب القادر على التفكير والمتمكن فنياً وتقنياً وتكنولوجياً، وأن يساهم أيضاً في بناء الشخصية المتكاملة وإطلاق إمكانياتها إلى أقصى مدى لمواطن معتز بذاته، ومستنير، ومبدع، ومسئول، وقابل للتعددية، يحترم الاختلاف، وفخور بتاريخ بلاده، وشغوف ببناء مستقبلها وقادر على التعامل تنافسياً مع الكيانات الإقليمية والعالمية "(٤٣)

الأهداف الاستراتيجية:

١. تحسين جودة نظام التعليم بما يتوافق مع النظم العالمية

٢. التعليم العام الأساسي (قبل الجامعي):

- تفعيل قواعد الجودة والاعتماد المسايرة للمعايير العالمية.
- تمكين المتعلم من متطلبات ومهارات القرن الواحد والعشرين.
- التنمية المهنية الشاملة والمستدامة المخططة للمعلمين.
- تطوير المناهج بجميع عناصرها بما يتناسب مع التطوّرات العالمية والتحديث المعلوماتية مع مراعاة سن المتعلّم واحتياجاته البيولوجية والنفسية، بحيث تكون المناهج متكاملة وتُسهم في بناء شخصيته.
- تطوير البنية التنظيمية للوزارة والمديريات والإدارات التعليمية والمدارس، بما يحقق تحسين الخدمة التعليمية المقدّمة.

- التوصل إلى الصيغ التكنولوجية الأكثر فعالية، في عرض المعرفة المستهدفة وتداولها بين الطلاب والمعلمين.
- توفير بنية تحتية قوية داعمة للتعلّم (معامل – مكتبات – اتصال بالإنترنت – مرافق لممارسة الأنشطة، وخلافه).
- تطوير منظومة التقييم والتقويم في ضوء أهداف التعليم وأهداف المادة العلمية، والتركيز على التقويم الشامل (معرفياً – مهارياً – وجدانياً) دون التركيز على التقييم التحصيلي فقط.

حددت الخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعي ثلاث سياسات للإصلاح التحسين لكل برنامج من البرامج المختلفة للخطة وهى:

(إتاحة التعليم للجميع دون تمييز – تحسين جودة النظام التعليمي بما يتوافق مع النظم العالمية – تحسين تنافسية نظم ومخرجات التعليم) [٤٤]

وذلك بعد عرض الوضع الراهن وتحليل الواقع من قبل خبراء من المجتمع المحلى والجامعة.

ب-ركائز الخطة و أبعادها:

١-ركائز الخطة:

ارتكزت الاستراتيجية على مفاهيم «النمو الاحتوائي والمستدام والتنمية الإقليمية المتوازنة » بما يؤكد مشاركة الجميع في عملية البناء والتنمية ويضمن في الوقت ذاته استفادة كافة الأطراف من ثمار هذه التنمية. وتراعي الاستراتيجية مبدأ تكافؤ الفرص وسد الفجوات التنموية والاستخدام الأمثل للموارد ودعم عدالة استخدامها بما يضمن حقوق الأجيال القادمة. [٤٥]

ولقد ارتكزت البرامج في صورتها الكلية على عدد من الركائز فيما يتعلق بالإدارة واللامركزية وهى (٨٥:٤٦ -٩٦): [٤٦]

- متابعة وتقويم أداء المتعلم في ضوء مؤشرات الانجاز لقياس مهارات التفكير الناقد والتحليلي.
- متابعة وتقويم الأداء المدرسي في ضوء المعايير القومية لضمان الجودة.
- إعداد المدارس لممارسة الإدارة القائمة على المدرسة.
- ضمان الحوكمة من خلال المشاركة المجتمعية ومشاركة جميع المعلمين بالعملية التعليمية في دعم عملية التعليم واتخاذ القرار داخل المدارس
- استثمار المرافق والمنشئات والمدارس كمصادر الدخل القومي.
- تبنى نظام للتقويم والمتابعة والمحاسبية يتصف بالشمولية والاستمرارية.
- التوسع في صلاحيات المدرسة كوحدة مستلقية مسئولية عن إدارة عملياتها التعليمية وإعادة النظر في البيئة التشريعية والتنظيمية لها.
- تفعيل دور مجالس الأمناء في ضبط أداء الإدارة المدرسية بالمدارس.

- وضع حزمة تحفيزية تضمن التنمية المهنية بناء على تقويم منتظم مبنى على النتائج.

٢- واقع استراتيجية مصر ٢٠٣٠ في التعليم:

شهدت مصر تطورا ملحوظا في البرامج المقدمة في مؤسسات التعليم من حيث الكم والكيف، ومن أهم تلك البرامج- علي سبيل المثال- برامج التعليم عن بعد التي تتوفر بشكل يوفر مواد تعليمية عن بعد، بينما تعتمد برامج النظام الكلي علي التعليم عن بعد بشكل كامل، وقد شهد تطورا واضحا، وقد شهد التعليم مجهودات نحو تفعيل اللامركزية، وتبنت الوزارات المعنية العديد من المبادرات لعزيز فرص المشاركة المجتمعية، وقد صاحب ذلك مجهودات بناء القدرات علي المستويات الإدارية المختلفة إلا أن هذه الجهود مازالت تعاني من عثرات متعددة علي الرغم من أهميتها الشديدة. (٤٧)

٣- أسس الخطة الاستراتيجية للإصلاح التعليم قبل الجامعي في مصر:

أ- اللامـركزيــة:

إن نجاح الخطة يقتضي ترجمتها إلي خطط تعليمية محلية، وأن يتم التنفيذ لا مركزيا من خلال قيام المحافظات بإعداد خططها التعليمية المحلية وإقليمه أهداف الخطة الاستراتيجية القومية للأوضاع والاحتياجات الخاصة بكل محافظة، وقد حدد برنامج اللامركزية في الخطة الاستراتيجية الأدوار والمسئوليات بحيث يتم تدريجيا تأصيل اللامركزية تأصيلا مؤسسيا خلال سنوات الخطة، وتقوم الخطة الاستراتيجية لتطوير التعليم في مصر.

ب- الجـودة:

تعتبر الخطة الاستراتيجية الجودة الهدف الأساسي لها بالتأكيد علي ذلك في كل برامج الخطة، وقد جاء برنامج الإصلاح المتمركز علي المدرسة أساسيا حيث المدرسة هي وحدة الفعل ووحدة التغيير وميدان تحقيق الجودة في كل جوانب العملية التعليمية.

والخطة الاستراتيجية في مجملها تمثل أداة لتحقيق التحول في نموذج التعليم المصري من نموذج تقليدي غلي نموذج حديث يعكس الاتجاهات العالمية (وضع التعليم المصري في بورة الاهتمام وتنميته تنمية شاملة) في المناهج، وطرق التدريس وتكنولوجيا المعلومات والاتصال، والتقويم، ومهنية المعلم، وتنمية الموارد البشرية، ونمط القيادة وكفاءة النظم.

ج- الشمول والتكامل:

ويقصد به أن الجودة لا تتحقق بذاتها أو مستقلة عن المتغيرات الأخرى، إنما يجب أن تتكامل الجودة مع نظم الحوافز، ونظم الرقابة والمساءلة، وقد تأكد هذا الملمح في الخطة في وجود برنامج لنظم الموارد البشرية وما يتضمنه من كادر المعلمين والأكاديمية المهنية للمعلمين، وأيضا في برنامج الإصلاح المتمركز علي المدرسة وبرنامج المتابعة والتقويم.

د- الالتزام بالمواثيق والمبادرات العالمية:

ومن المبادرات ذات الصلة الوثيقة بالتعليم في مجال البيئة (بروتوكول طوكيو) وفي مجال التنمية الاجتماعية والاقتصادية (أهداف التنمية للألفية الجديدة واستراتيجية النمو والحد من الفقر). أما المبادرات المباشرة في مجال التعليم فهي: مبادرة التعليم للكبار، مبادرة الأمم المتحدة لتعليم الفتيات، واتفاقية حقوق الطفل.

هـ- تخصيص الموارد المالية للتعليم علي أساس البرامج:

باعتبار أن الخطة الاستراتيجية خطة متوسطة المدي فأن الأمر يتطلب شكلا جديدا لتخصيص الموارد في لإطار الإنفاق متوسط المدي (حتي ٣ سنوات)، بعكس الممارسة التقليدية الحالية لميزانية العام الواحد، بمعني الانتقال من موازنة الأبواب التقليدية إلي موازنة الأداء. (٤٨)

ويتضح مما سبق أن أسس الاستراتيجية تعتبر أدوات وآليات تعمل علي تحقيق الاستراتيجية منها اللامركزية والجودة والتكامل والالتزام وتخصيص الإمكانات المادية والبشرية اللازمة لتحقيقها في المجتمع المصري.

برامج الخطة الاستراتيجية:

يعتبر التعليم من أولويات الكثير من الدول سواء أكانت نامية أم متقدمة، وذلك لإيمانها بأن هذه العملية تسهم بشكل حقيقي في تحقيق أهداف هذه الدول وآمالها المستقبلية، ويعتبر إعداد المعلم من أهم العوامل التي تساعد في تحقيق النهضة التربوية والمجتمعية والثقافية المرجوة التي تؤدي إلي نهضة المجتمع في كافة الجوانب، والمعلم الكفء المبدع هو المعلم القادر على تحقيق أهداف مجتمعية بفاعلية وإتقان. (٤٩)

ويعتبر المعلم هو العمود الفقري للعملية التعليمية، ويؤثر إعداده وتأهيله في كل العوامل المعرفية والإنسانية للمعلمين وفي حياتهم وسلوكياتهم اليومية، ويتطلب ذلك أن يتمكن معلمو المؤسسات التعليمية من مهارات وأساليب تقويم مخرجات التعليم، وإذا استخدمت المهارات والأساليب للتقويم يمكن للمعلمين مضاعفة معدل التعليم في الفصل بما يساعد المتعلمين علي استيعاب ما تعلمونه واستخدامه بسهولة ودقة. (٥٠) التربية من أجل التنمية المستدامة أبعد من تعليم معلومات ومبادئ تنتمي للاستدامة وأوسع معانيها هو التعليم لتحقيق التحول الاجتماعي مع تحقيق هدف ابتكار مجتمع أكثر استدامة، التربية من أجل التنمية المستدامة يلمس جميع أوجه التعلم شاملا التخطيط، وتنمية السياسات، سياسة التنمية، تطبيق البرامج، التمويل و المناهج، التعليم، التدريس، التقييم، الإدارة. (٥١)

برنامج اللامركزية:

الهدف العام: نظام تعليمي مركزي / لا مركزي متوازن عالي الجودة، داعم لاستمرار تحسين أداء المدرسة ونواتج التعليم.

تسهم كافة الأهداف الفرعية، التي يتم تناولها في خطة مصر ٢٠٣٠ في تطوير وتحويل النظام التعليمي الحالي إلي تلك الرؤية الشاملة المرجو تحقيقها من هذا "البرنامج ". (٥٢)

عرفت اللامركزية و تفويض السلطة اتخاذ القرارات للمستويات الأدنى بإعطاء حرية التصرف لكل مستوي تنظيمي في حدود المسئوليات يودي إلي خلق الروح الابتكارية والاعتماد علي النفس، لها معني سيكولوجي حيث أنها تدعم الاتصال الإنساني وذلك يجعل المديرين والمرؤوسين أقرب إلي رجال الإدارة متخذي القرارات، واللامركزية تقوي من روح التنافسية بين الجماعات بدرجة أكبر من روح التنافس بين الأفراد كما تقوي الاستقلال والفاعلية الذاتية. (٥٣)

ومن هذه المتطلبات للإصلاح تنفيذ البرامج المحددة في ظل اللامركزية.

- سعي الوزارة إلي اكتساب العاملين بالمهارات والتقنيات الحديثة في ضوء المستجدات والتطويرات الجديدة من خلال إحداث تغييرات مواتية في الظروف والأوضاع القائمة.
- إعادة النظر في الرؤية القائمة مع إعادة هيكلة بعض القوانين في ضوء الإمكانات ومتطلبات التغير واحتياجات المجتمع.

تحتوى الخطة الاستراتيجية على خمسة عشر برنامجا، يمكن تصنيفها في ثلاث مجموعات وهى كما يلي: (٥٤)

- المجموعة الأولى: وتدور حول البرامج المتعلقة بالمراحل التعليمية، وتتضمن ستة برامج منها:
  - برنامج تطوير مرحلة رياض الأطفال.
  - برنامج إصلاح التعليم الأساس.
  - برنامج تطوير مرحلة التعليم الثانوي.
  - برنامج التربية الخاصة للأطفال أو ذوى الاحتياجات الخاصة.
  - برنامج التعليم المجتمعي للفتيات.
  - برنامج الإدارة واللامركزية.
- المجموعة الثانية: تتعلق البرامج الفرعية لبرنامج الإدارة والمركزية والتطوير المؤسسي، وتتضمن خمسة برامج وهى:
  - برنامج تعديل البيئة التشريعية وهيكلة قطاع التعليم.
  - برنامج نظم المعلومات التربوية والمالية
  - برنامج التنمية المهنية وإدارة الموارد البشرية.
  - برنامج التقويم والمتابعة.
  - برنامج الإصلاح المبنى على المدرسة.

- المجموعة الثالثة: ويرتكز على البرامج المتقاطعة وتتضمن أربعة برامج:
  - برنامج تكنولوجيا المعلومات.
  - برنامج المناهج والطرق.
  - برنامج التغذية المدرسية
  - برنامج الأبنية المدرسية.

يتضح مما سبق أن وزارة التربية والتعليم تعمل علي الارتقاء بالعملية التعليمية والاهتمام بالمؤسسة ككل من البنية التحتية للمؤسسة والموارد البشرية والمادية في ضوء برامج أساسية وفرعية، ولقد تم ترجمة الأهداف الاستراتيجية لرؤية مصر ٢٠٣٠ إلي أهداف تنفيذية في ضوء خطة مصر ٢٠٣٠ ووضع آليات واجراءات لتحقيق هذه البرامج.

المراجـــع

١- محمد صبري الحوت , ناهد عدلي شاذلي : التعليم والتنمية , القاهرة , مكتبة الأنجلو المصرية , ٢٠٠٨ , ص ٤٨ .

٢- وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري : إستراتيجية التنمية المستدامة –مصر ٢٠٣٠,القاهرة ٢٠١٨ ص١٠

٣- سماح محمود أبو زهرة : " إستراتجية مقترحة لتقويم أداء إدارة المدرسة الثانوية في ضوء معايير الحوكمة " رسالة دكتوراه غير منشورة , قسم التربية المقارنة الإدارة التعليمية , كلية التربية , جامعة بنها ,٢٠١٥ , ص ٢٢ .

٤- مدحت أبو النصر- ياسين مدحت: التنمية المستدامة (مفهومها- أبعادها – مؤشراتها) المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، ٢٠١٧، ص ٨١

٥- حامد أحمد الريفي: "التنمية المستدامة العربية –رؤية للتكامل الإقليمي إدارة التغيير والتجديد –الآفاق – النتائج، دار التعليم الجامعي، الإسكندرية، ٢٠١٨، ص ٤٣

6- Rachel Emas, Florida, in J. of: Management and Governance, Xiaotian Tina Zhang (ed, "The Concept of Sustainable Development: Definition and Defining Principle", (Springer Science +Business Media, llc, part of Springer Nature, 2015, pp.22 – 25.

٧- عبد الله شعت: " التنمية المستدامة ما بعد تجاوز القدرة البيئية " الناشر مكتبة الوفاء القانونية، الاسكندرية، ٢٠١٩، ص ٣٦٥.

٨- حسن سيد شحاته: نحو تعليم جديد لمجتمع مصري جديد، المجلة الدولية للمناهج والتنمية التكنولوجية، ك جامعة القاهرة، كلية الدراسات العليا للتربية، الجمعية العربية للدراسات المتقدمة في المناهج التعليمية، مارس، ع (٢)، ٢٠٢١، ص ٣٣.

9- Peter Messerli, Endah Murniningtyas: The Future Is Now Scince For Achieving Sustainable, Development, United Nations Publication issued by the Department of Economic and Social Affairs, 2019, p122.

10- UNESCO, s Unpacking Sustionable Devlopment Goal 4..

١١- دلال يسن: سيناريوهات التعليم من أجل التنمية المستدامة، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠١٥، ص ١٤٦

١٢- معجب بن أحمد معجب الزهراني: التنمية المستدامة وتطبيقاتها التربوية، دار كنوز المعرفة، عمان، الأدران، ٢٠١٦، ص ٣٣

١٣- عبد الله حسون محمد وآخرون: التنمية المستدامة المفهوم والعناصر والإبعاد، مجلة ديالي، العدد (٧٦)، ٢٠١٥، ص٣٥٤

١٤- معجب بن أحمد معجب الزهراني: التنمية المستدامة وتطبيقاتها التربوية، مرجع سابق، ص ٣٧.

١٥- هادي أحمد الفراجي: التنمية المستدامة في استراتيجيات الأمم المتحدة، دار كنوز المعرفة، عمان، ٢٠١٥، ص ١٨٨.

١٦- محمد صبري الحوت، ناهد عدلي شارلي:" التعليم والتنمية "، الناشر مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة ٢٠٠٤، ص ٢٦

١٧- زينات محمد محمد طبالة: المؤتمر الدولي الأول لمعهد التخطيط القومي نحو تعليم داعم للتنمية المستدامة في مصر ٦-٨ مايو ٢٠١٧، المجلة المصرية للتنمية والتخطيط، مج ٢٥٠) ع (١)، ٢٠١٧، ص ١٥١

١٨- ماهر أحمد حسن محمد: الاعتماد المهني، وعلاقته بالتنمية المهنية المستداة للمعلم في عصر التدفق المعرفي، جامعة أسيوط، كلية التربية، مجلة كلية التربية، مج (٢٧)، ع (٢) اكتوبر، ٢٠١١، ص ٢.

١٩- ياسر خضير الحميداوي: " الاتجاهات المعاصرة في التنمية المستدامة "دار السحاب للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠١٧، ص ٢٢.

٢٠- إيهاب عيس، طارق عامر: التنمية البشرية والتنمية المستدامة، الناشر المؤسسة العربية للعلوم والثقافية، القاهرة، ٢٠١٧ص ١٦٢.

٢١- أحلام الباز حسن، الفرحاتي السيد محمود: الاعتماد المهني للمعلم: مدخل تطوير التعليم، دار الجامعة الجديدة، الاسكندرية، ٢٠٠٨، ص ٤٥.

٢٢- هادي أحمد الفراجي: التنمية المستدامة في استراتيجيات الأمم المتحدة، مرجع سابق ص ١٨٧.
٢٣- مدحت أبو النصر، ياسين مدحت: التنمية المستدامة (مفهومها- أبعادها - مؤشراتها) مرجع سابق.
٢٤- ماجد أحمد إبراهيم: " محاسبة التنمية المستدامة " مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، ٢٠١٩، ص٦
٢٥- خالد مصطفي قاسم: "إدارة البيئة والتنمية المستدامة في ظل العولمة المعاصرة"، الدار الجامعة، ط ٢، الإسكندرية، ٢٠١٠، ص ١٤٨.
٢٦- مصطفي يوسف، هبة مصطفي: " التسويق الأخضر كمدخل لحماية البيئة المستدامة في المنظمات الأعمال " الناشر ألف للوثائق، قسنطينة، الجزائر، ٢٠١٧، ص ٤٤.
٢٧- خالد مصطفي قاسم: "إدارة البيئة والتنمية المستدامة في ظل العولمة المعاصرة"، مرجع سابق، ص ١٤٩.
٢٨- ماجد أحمد إبراهيم: محاسبة التنمية المستدامة، مرجع سابق، ص ٩.
٢٩- علياء على عبد الله البربري: إعداد المعلم الموسيقي المبدع في ضوء استراتيجية التنمية المستدامة: رؤية مصر ٢٠٣٠، مجلة أمسيا، جمعية أمسيا التربية عن طريق الفن، القاهرة، لمجلد (١٤) العدد (١٣)، ٢٠١٨، ص ١٦٥.
٣٠- وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري: استراتيجية التنمية المستدامة، مرجع سابق، ص١٠.
٣١- علياء علي عبد الله البربري: " إعداد المعلم الموسيقي المبدع في ضوء استراتيجية التنمية المستدامة، رؤية مصر ٢٠٣٠، مجلة أمسيا، الناشر جمعية أمسيا التربية عن طريق الفن، ع (١٤)، ٢٠١٨، ص١٧٣.
٣٢- وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري: استراتيجية التنمية المستدامة، مرجع سابق، ص٥.
٣٣- هالة سعيد: استراتيجية التنمية المستدامة مصر ٢٠٣٠، مجلة المال و التجارة، نادي التجارة، المجلد ٢، العدد ٥٨٢، سنة ٢٠١٧، ص ٣٥.
٣٤- وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري: استراتيجية التنمية المستدامة مصر ٢٠٣٠، القاهرة. ٢٠١٨، ص٥
٣٥- طارق عبد العظيم يوسف: محددات إعادة هيكلة معيار المحاسبة عن ضرائب الدخل لمسايرة استراتيجية التنمية المستدامة مصر ٢٠٣٠، مجلة كلية التجارة، جامعة عين شمس، قسم المحاسبة، المجلد ٢٠، ع٣، أكتوبر ٢٠١٦، ص ٢٩٧.
٣٦- هالة سعيد: استراتيجية التنمية المستدامة مصر ٢٠٣٠، مجلة المال و التجارة، نادي التجارة، المجلد ٢، العدد ٥٨٢، سنة ٢٠١٧، ص ٣٦.
٣٧- عمر محمد مرسي: تصور مقترح لمتطلبات الرؤية الاستراتيجية لمصر ٢٠٣٠، المجلة العلمية لكلية التربية – جامعة أسيوط، المجلد ٣٤-العدد الثاني -جزء ثاني- فبراير ٢٠١٨، ص ٦٠١.
٣٨- محمود السيد الناغى: إعادة هيكلة النظام الضريبي للتوافق مع محاور استراتيجية التنمية المستدامة مصر ٢٠٣٠، المؤتمر العلمي الضريبي الرابع والعشرون، الجمعية المصرية للمالية العامة والضرائب، ٢٠١٦، ص ١٥.

٣٩- سلوى رمضان عبد الحليم: آليات توظيف بحوث الخدمة الاجتماعية لتحقيق رؤية مصر ٢٠٣٠: دراسة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة ببعض كليات الخدمة الاجتماعية، مجلة الخدمة الاجتماعية، المجلد ٦١، ج٥، يناير، ٢٠١٩، ص ٢٥١.

٤٠- على فائق جميل العاني: الإدارة الاستراتيجية للموارد البشرية كمدخل في عملية التطوير التنظيمي، دار التعليم الجامعي، الإسكندرية، ٢٠١٨ ص٧٤.

٤١- محمد عبد الله محمد: تدويل التعليم العالي: مدخل لتحقيق رؤية مصر في التعليم العالي ٢٠٣٠، مجلة كلية التربية، جامعة المنوفية، كلية التربية، المجلد ٣٢ العدد الجزء الثالث ٤، ٢٠١٧، ص ص ٦٢-١٤٥

٤٢- وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري: مرجع سابق ص٧

٤٣- هالة سعيد: استراتيجية التنمية المستدامة مصر ٢٠٣٠، مرجع سابق، ص ٣٥-٣٨

٤٤- وزارة التربية والتعليم: خطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعي بجمهورية مصر العربية ٢٠١٤- ٢٠٣٠، سنه ٢٠١٧

٤٥- وزارة التربية والتعليم: خطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعي بجمهورية مصر العربية ٢٠١٤- ٢٠٣٠، مرجع سابق، سنه ٢٠١٧ مرجع سابق.

٤٦- وزارة التربية والتعليم: خطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعي بجمهورية مصر العربية ٢٠١٤- ٢٠٣٠، سنه ٢٠١٧، مرجع سابق.

٤٧- وزارة التربية والتعليم: خطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعي بجمهورية مصر العربية ٢٠١٥- ٢٠٣٠، مرجع سابق، ٢٠١٧.

٤٨- خلف محمد البحيري: أسس تخطيط التعليم، دار الفجر، القاهرة، ٢٠١٤، ص ص ١١٤-١١٥

٤٩- علياء على عبد الله البربري: إعداد المعلم الموسيقي المبدع في ضوء استراتيجية التنمية المستدامة: رؤية مصر ٢٠٣٠، مرجع سابق، ص ص ١٦٣-١٨٢

٥٠- مجدي عبد الوهاب، أحلام الباز حسن: التقويم مدخل لجودة خريج مؤسسات التعليم قبل الجامعي ممارسات تطبيقية متميزة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر، ٢٠١٥، ص ٢٠.

٥١- ينسون مانديلا: التربية من أجل التنمية المستدامة، منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة، اليونسكو ٢٠١٣، ص ١٥

٥٢- وزارة التربية والتعليم: خطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعي بجمهورية مصر العربية ٢٠١٥- ٢٠٣٠، مرجع سابق، ص ص١٥٠-١٥١

٥٣- زكي محمود هاشم: " الجوانب السلوكية في الإدارة " الناشر وكالة المطبوعات، الكويت، ١٩٨٩، ص ٢٧٢.

٥٤- وزارة التربية والتعليم: الخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعي، مرجع سابق.